

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (3) | روضة

الصائمين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:00:00](#)

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نبديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد سيد الانبياء والمرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين اما بعد ايها الاخوة ايتهنا الاخوات ايها المسلمون في كل مكان - [00:01:10](#)

جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى روضة جديدة من رياض السعداء هذه السعادة التي اطلبها وتطلبها انت التي نرجوها وترجيها انت ايتهنا المؤمنة التي نحاول - [00:01:31](#)

وحاولنا وسنحاول ان نكون واياكم من اهل السعادة نبتغي اسبابها نحصل ثمراتها في الدنيا لننعم بها النعيم الابدي السرمدى يوم القيامة هذه الروضة في هذا اليوم عن روضة الصائمين عن السعداء الصائمين - [00:01:51](#)

كيف يكون الصائم سعيدا كيف تحصل ايها الصائم وايتهنا الصائمة بصيامك من لم يعتد الصيام يظن ان الصيام شيئا عظيما خليفاه عليه ولهذا يستشقه ويستثقله. اما من جرب وحاول ان يستلذ بهذا الصيام يجد فيه معنى العبادة لله عز وجل - [00:02:13](#)

نعم الصيام امساكم عن ماذا عن مألفاتك الاكل مألف مباح اذا كان من سببه المباح الشراب مألف مباح اذا كان مباحا كذلك وكذلك اتيان الانسان شهوته مباح في هذا الصيام يتعبك الله جل وعلا - [00:02:40](#)

بترك هذه المباحات لماذا؟ طاعة له واتباعا لامره واختفاء لما فرضه عليك الله فرض علينا الصيام نعم ايها الاخوة اين ذلك لقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا - [00:03:03](#)

هذا خطاب لك ولك خطاب لنا جميعا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون فهو فرض فرضه الله علينا في نهار رمضان - [00:03:24](#)

من طلوع فجره الصادق الى غروب شمس هذا الصيام نتعب لله عز وجل به الصائمون يصومون منهم من يصوم عادة انت كذلك ارجو ان لا تكون كذلك منهم من يصوم حمية - [00:03:39](#)

لانه كثر عليه شحمه ولحمه يريد ان يخفف من وزنه انت كذلك ايتهنا المؤمنة وانت ايهما كذلك لا يكون صومك وانما يكون صومك عبادة وتأتي الحمية بطريق لا يكون صوم صومك لان لا تلام - [00:03:58](#)

لان الصيام عبادة سرية تركية. لا يعلم بها الخلق بصومك حتى تعلمهم بذلك ولهذا عظم ثناء الله وعظم مدحة الله وثوابه لمن صام له وحده سبحانه حققوا معنى العبودية لله بالصيام فاورثهم الله بها السعادة في الدنيا والاخرة - [00:04:21](#)

في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا هذا حديث يرويه النبي عن الله يسمى عند العلماء بالحديث القدسي - [00:04:43](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له حسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الا الصوم ان الصوم

فانه لي وانا اجزي به - [00:04:57](#)

يدع طعامه شرابه وشهوته من اجلي من اجل الله عز وجل يتعبد لله بالصيام الصائم اي ما يصدر من فيه من رائحة لفراغ معدته من الطعام خلوف الصائم اطيب عند الله من ريحه - [00:05:12](#)

لماذا؟ لانه انما استطيب سبحانه هذه الرائحة الرائحة لانه فعلها لله عز وجل كان من الصائمين لله حقا الذين عظم ثوابهم عند الله فاورثهم فيها هذه سعادة ولهذا الصائمون في اول رمضان قد يتكفون. لا سيما اذا وافق رمضان - [00:05:35](#)
صيفا في حره او طولا في نهاره او قصرا في ليله تكلف ان لم يعتده يومان وثلاثة ايام واربعة ايام ثم يجد انسا وسعادة بهذا الصيام اذا اقامه على توحيد الله واقامه - [00:05:58](#)

على طاعة الله فاذا فارغه فارقه رمضان اوجس لهذا الصوم لذة ولرمضان في روحانيته صياما في نهاره وقياما في ليله لذة. ولهذا يتمناه كانه فارقه اعز عزيز عليه هذا من اللذة ومن السعادة التي اورثك اياها هذا الصوم لما كان عبادة لله - [00:06:12](#)
اورثك اياها هذا الصوم لما كان طاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول الناس انا تعودت ان اصوم في بلدي واجد له روحانية لماذا؟ لالف العبادة لما الف هاء في نفسه لا لما صام لاجل الناس - [00:06:39](#)
كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ثم تأتي فرحة الصائم وله فرحتان قالهما عليه الصلاة والسلام عن الله عز وجل للصائم فرحتان فرحة عند فطره - [00:06:57](#)

اذا وضع امامه طعام افطاره عند غروب الشمس لماذا يفرح عندئذ حيث اتم هذا اليوم لله صوما وافطر لما اذن الله له بالفطر متى اذن الله له بالفطر لما غربت هذا الشمس - [00:07:13](#)

غربت شمس هذا اليوم اذن الله له بالفطر فاجس عندئذ لذة لانه اتم هذا اليوم صياما وطاعة وعبادة لله عز وجل والفرحة العظمى والفرحة الاتم والسعادة الابدية السرمدية لما يلقي الصائم ربه - [00:07:30](#)
لماذا؟ ليلاقى عند الله جزاء صيامه وثواب صيامه وفضيلة اظمانه نهاره وان طال واحياءه ليله بالتراويح والصلاة والقيام وان قصر لله عز وجل هكذا ايها الصائم تدرك بصيامك السعادة في الدنيا - [00:07:51](#)
والسعادة الابدية في كان الصيام عندئذ روضة من رياض السعداء روضة من رياض السعداء وان كان فيه مشقة وان كان فيه مجاهدة وان كان فيه عناد لنفسك. وللشيطان ولهواك وللدنيا - [00:08:12](#)
قالوا لبعضهم جاء رمضان قال سنقطعه بالاسفار. ما قال هذا القول الا لانه لم يستشعر لم يحس بمعنى لذة العبادة في هذا الصيام التي يدرك معها السعادة في الدنيا والسعادة في الآخرة - [00:08:30](#)

ان رمضان هذا الشهر الذي افترض الله علينا صيامه وجعل صيامه من فرائض دينه لمن كان من اهل الوجوب. اما المريض فمعذور لمرضه والمسافر معذور لسفره فله فلهذا ولهذا ان يفطر - [00:08:48](#)

الحامل والمرضع معذورتان في حملهما وفي ارضاعهما بان تفتطرا في رمضان. وبقيّة هؤلاء يصومون في رمضان ولهذا اذا صاموا رمضان من اهل العبادة وقد ارغم النبي صلى الله عليه وسلم انفس امرئ ادركه رمضان - [00:09:07](#)
ادركه هذا الشهر الذي افترض الله على الناس صيام نهاره من ادرك رمضان ثم خرج فلم يغفر له رغم انفه رغم انفسه لما؟ لانه لم يحقق لله العبادة بهذا الصيام - [00:09:26](#)

لم يستلذ بعبادة الصيام فيسعد بها. وانما اتبع هواه فشقي بهواه اتبع شهوته فشقي بشهوته. لم يدع شهوته لله عز وجل. يدع طعامه وشرابه وشهوته من رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - [00:09:41](#)
وبيّنات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال المسلم قال المؤمن سمعا وطاعة امنت بالله وبامر الله واستجاب لذلك امنت بالله وبرسول الله وبفرض رسول الله فاستجاب لذلك - [00:10:03](#)

حقق هذه السعادة لله عز وجل بهذا اذا خرجت ايها الصائم اصلي مع الجماعة صلاة الظهر او العصر او المغرب او العشاء اذا اديت التراويح اذا احسست بجوعك نظرت الى حال الفقير الذي لا يجد طعاما ليس في رمضان بل في غيره - [00:10:20](#)

إذا احسست بحاجتك للماء ذكرت ذلك المحوج المسكين الفقير الذي ربما لا يجد ما يسد به رمقه فواسيته لما احسست بشعوره اذا واسيته وقبل ذلك صمت وجدت اثر هذا الايمان واثر هذه العبادة في هذا الصيام - [00:10:44](#)

ولهذا يا اخواني من اعتاد على الصيام لله عز وجل تزداد معه طمأنينة نفسه وانشراحها يزداد معه اسباب السعادة في هذه الدنيا وان بكى لكنه يسعد وان حزن لكنه يفرح وان جاع لكنه يشبع وان عطش لكنه يظمأ وان افتقر لكنه يغنى - [00:11:05](#)

بماذا؟ ايمانه بالله في طاعته لله بكونه مع الصائمين مع المصلين مع المزكين مع المتصدقين مع المحسنين الى عباد الله جل هذه العبادة عبادة الصيام انما هي تهذيب من الله عز وجل لنفوسنا - [00:11:31](#)

انما هي مدرسة لاخلاقنا وتعاملاتنا. ان شاتمك ايها الصائم احد او سابك او ضاربك وخاصمك تمتنع وتقف لماذا لم لا تفعل ذلك؟ طاعة لله وانسا بهذه الفريضة. فليقل اني امرؤ صائم - [00:11:51](#)

قاله صلى الله عليه وسلم. وفي المقابل من لم يدع قول الزور وهو الكذب كل انواعه والشتم والسب بكل صوره واشكاله من لم يدع قول الزور والعمل به اي كل عمل محرم فليس لله حاجة ان يدع ان يدع طعامه ولا شرابه - [00:12:11](#)

لا تظن ايها الموفق ولا انت ايتها الموفقة ان هذا الصيام تعذيب من الله لنا وانما هو احسان من الله الينا لماذا؟ لنهذب اخلاقنا واقوالنا وافعالنا فنحقق بالصيام طاعة الله لندخل بها - [00:12:30](#)

الى بستان السعدا. الى ان نكون في روضة من رياض هذه السعادة اعادة بطاعة الله في الدنيا تورثنا السعادة الابدية السرمدية يوم القيامة. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي على هذا الايمان تنزل عليهم الملائكة - [00:12:50](#)

الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نزلا نزلا من الله لنا لما حققنا عبادته في هذه الدنيا وصمنا مع الصائمين وصلينا مع المصلين فاورثنا هذه السعادة بطاعة الله وعبادته - [00:13:09](#)

لنكملها يوم القيامة بثواب الله ونواليه لنا. اللهم اجعلنا من عبادك الصائمين اللهم اجعلنا من عبادك الصادقين. اللهم اورثنا بهذا الصيام رياض السعداء في الدنيا وفي الآخرة. الى لقاء اخر قريب - [00:13:28](#)

استودعكم الله في روضة اخرى من رياض السعدا واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم وان يثيبنا واياكم ويجعلنا من اوليائه الذين عبدوه فاورثهم بعبادته سعادت الدنيا والآخرة والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:13:45](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:14:05](#)